يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

ة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

ابراهيم
نموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاكمية السياسية للانسان الكامل عند صدر المتألهين	الباحث: حسين صدام مطشر أ.د.حميد رضا شريعتمداري د. مجيد مرادي	٨
٢	The Role of Nature in English Literature: From Romanticism to Ecocriticism	Inst.HusseinKa-him Zamil	٢٢
٣	الإرهاب من منظور الفقه والقانون الدولي	م.م. حميد مرهون سالم أ.م.د. علي رضا ابراهيمي	٣٠
٤	الإرث البيئي للإسلام دراسة في إسهامات المسلمين التاريخية والمعاصرة في حماية البيئةومواقفه	الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م.د شكرية حمود عبد الواحد	٤٢
٥	عناد التصميم وعلاقتة بمهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض	الباحثة:هديل طلال عبد الرحمن	٥٢
٦	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩١١ – ١٩٢٥	م.د.صادق فاضل زغير	٧٠
٧	مصنفات أنساب الأنبياء وأنساب الطالبيين	الباحثة: دعاء علي هاشم أ.م.د. رحيم عباس مطر	٨٦
٨	ظاهرة التكرار في ديوان ابن عمار الأندلسي	الباحثة: دنيا عبد الرحيم سويد	١٠٢
٩	الخصائص الشرعية في تطبيق القواعد الفقهية على التعاملات المالية	الباحثة: دنيا عصام شهاب	١١٤
١٠	التفاوت الطبيعي بين الناس عند إخوان الصفا وخلان الوفاء	دينا فاروق جاسم عفات أ.م.د. قيس فالح ياسين	١٢٦
١١	التوجيه التداوليّ لمتضمّنات القول في النّص القرآني	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	١٤٢
١٢	Exploring the semantic systems in Psychiatrists' inter-viewson addiction in English: a cognitive semantic study	Raghad Hakeem Mudheher	١٦٢
١٣	نشأة التداوليّة ومُصطلَحاتها	الباحثة: رنا خزعل ناجي أ.د. علي حلو حوّاس	١٨٠
١٤	حنان اللحام وجهودها التفسيرية «دراسة تحليلية نقدية»	رونق معمر عبد الله أ.م. د.سناءعليوي عبد السادة	١٩٦
١٥	معايير جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل دراسة ميدانية في مدينة الصويرة	الباحثة: زهراء علي جعفر	٢٠٦
١٦	مراحل النمو الإنساني في منظور الفكر الإسلامي(دراسة تحليلة)	الباحثة: سجى سامي حسين أ. د. مروان عطا مجيد	٢١٦
١٧	آراء الفراء النحوية في فتح الباري لابن حجر العسقلاني «عرض وتحليل»	الباحث سرمد سليمان مهدي أ. د. محمد خضير مضحي	٢٢٨
١٨	أعراف وعادات اقراها الفكر الإسلامي	الباحثة: سيناء باسل عبد الكريم أ.م. د. خالد فرج حسن	٢٣٨
١٩	تشكيل الصورة الحسية في شعر عدي بن ربيعة التغلبي	م. م. عزيز كريم مهدي	٢٥٠
٢٠	أثر الحروب على المعاهدات الدولية	م. م. علاء مهدي الشمري	٢٦٤
٢١	التخريج الفقهي والأصولي لمسألة زكاة القاصر»الصبي والمجنون»	م. م. على زامل سعدون	٢٧٤
٢٢	الاخلاق والسياسة في فلسفة سبينوزا	م. م. علي خالد عبد علي	٢٨٨
٢٣	المداخل الشيطانية وعلاجها على ضوء القرآن الكريم	م. م. علي عبدالرضا حوشي	٢٩٨
٢٤	الظواهر الغبارية وأثرها على مرض الربو في مدينة الكاظمية	م. م. تبارك طالب عبد الحسن	٣١٤
٢٥	فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	م.م. سرور ثامر حميد	٣٢٦
٢٦	دراسة آراء المستشرقين في نزول الآيات القرآنية	الباحثة: انتصار لفتة عبد الحسين	٣٤٠
٢٧	المُعرَّب والدخيل في نهج البلاغة: دراسة بلاغيَّة– تداوليَّة	م. م. فاطمة عبد المهدي حميد م.م فاطمة محمود عباس	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

المداخل الشيطانية وعلاجها على ضوء القرآن الكريم

م. م. علي عبدالرضا حوشي جبار
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن

المستخلص:
يتناول هذا البحث المداخل الشيطانية التي قد يتسلل منها الشيطان إلى الإنسان وكيفية الوقاية منها وعلاجها نظراً لما ورد في القرآن الكريم، وستشير الى الآيات القرآنية التي تطرقت إلى هذا الموضوع ، مع تفسيرها من خلال بعض التفاسير المعتمدة ،كما سيتم الاستفادة من الأحاديث الشريفة لأهل البيت عليهم السلام، لتوضيح طرق الحماية من هذه المداخل وتعزيز الفهم العميق لكيفية التخلص منها، وأيضاً لبيان كيفية نفوذه في الانسان و مد حبائله عليه، وعلى كل حال من الأحوال لم تكن هذه المداخل والمصائد سبباً لسلب إرادة الإنسان وحريته، ولكن اتّباع النفس الأمارة تمهد الأرضية لتسلط الشيطان و نفوذه و توقع الإنسان فى مكائد الشيطان بشكل تدريجى، و تجبره على الضلال و الانحطاط، قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً الشيطان «إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَك عَلَيْهِمْ سُلْطَان إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغاوِين») سورة الحجر ، الاية : ٤٢).
و لا سبيل إلى النجاة من الوسوسة و الانحراف و الضلال إلا بالتوجه إلى الله و الخضوع له في ساحة ربوبيته ، قوله تعالى: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطا ن عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلى رَبِ هِمْ يَتَوَكَّلُونَ»(سورة النحل ، الاية ١٠٠)
و من هنا تطرقنا لطرق علاج مداخل الشيطان و أهمية الابتعاد عنه ، حتى من خلال بعض التفاسير المهمة نستخرج اعماق المعاني و خفايا المعارف من آيات القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية : الشيطان، التزيين، الموسوسه، الشهوة ، التقوى، الاستعاذه، التوكل.

Abstract:
This research deals with the satanic entrances through which Satan may infiltrate humans and how to prevent and treat them, based on what is mentioned in the Holy Quran. It will refer to the Quranic verses that touched on this subject, with their interpretation through some approved interpretations. It will also benefit from the honorable hadiths of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, to clarify ways of protection from these entrances and enhance a deep understanding of how to get rid of them, and also to show how he influences humans and extends his traps over them. In any case, these entrances and traps were not a reason to deprive humans of their will and freedom, but following the commanding self prepares the ground for Satan's control and influence and gradually traps humans in Satan's plots, and forces them to misguidance and decadence. God Almighty said, addressing Satan: "Indeed, My servants – you have no authority over them, except those who follow you of your followers." «The deviators» (Surat al-Hijr, verse 42).
There is no way to escape temptation, deviation, and misguidance except by turning to God and submitting to Him in the arena of His Lordship. The Almighty says: «Indeed, he has no authority over those who believe and rely upon their Lord.» (Surat al-Nahl, verse 100).

From here, we have addressed the methods of treating Satan›s entrances and the importance of distancing ourselves from him. Through some important interpretations, we extract the deepest meanings and hidden knowledge from the verses of the Holy Quran.

Keywords: Satan, adornment, temptation, lust, piety, seeking refuge, trust.

المقدمة:

نحن نعتدّ بأنّ الله تعالى أوجد الإنسان مُهيّئاً لقبول الخير والشر، فهو لم يولد حاملاً للسعادة ولا الشقاء في بداية خَلقِه، بل أيّ الطريقين يسلكه في مسير حياته، وينجرف فيه هو ورفقاؤه، فيُزينون له ما لديهم، ويرشدونه إلى ما ينتهي إليه مسارهم؛ إما إلى الجنة أو النار، أو السعادة والشقاء.

إذن، معرفة هذين السبيلين هي التي تحدّد مسيرة الإنسان وهدفه في الحياة، وقد بيّن الله سبحانه وتعالى هذا الأمر بشتى الطرق لإتمام الحجة وإتمام اللطف الإلهي، وذلك بإرسال الأنبياء والمرسلين، وعلى رأسهم سيّدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله، ومن خلال معجزته الخالدة، ألا وهو القرآن الكريم، الذي يحوي آيات بيّنات وضّحت طريق الخير وطريق الشر، وجعل الإنسان عاقلاً قادراً على اختيار طريق الصواب، بشرط أن يكون متنبهًا لما حذّر الله تعالى منه، وهو الابتعاد عن دروب الشقاء التي يتوعّد بها الشيطان، بإهلاك الإنسان بإيقاعه في مهاوي الذنوب والآثام، وهو معه في العلن والسر، يجاريه في كل حركة، حتى في أخفى خاطر يطرّحه في زاوية من زوايا ذهنه أو فكرة يخبئها في طيات نفسه، لا يحجبه عنه حاجب، ولا يغفل عنه بسبب أي شاغل.

لقد عالج القرآن الكريم سبل نفوذ ومداخل الشيطان الرجيم، بعد أن أوضح كيفية دخوله، لذا، هذا البحث سيبين مداخل الشيطان في الكتاب المبين وسبل معالجة هذه المداخل.

اهميه الموضوع و ضرورته

البعض يتصور ان حيل الشيطان و مكائده ليس خفياً على أحد و لايستحق البحث ، الاّ أنهم غفلوا بان الشيطان بحيله و جنوده الذين لا حصر لهم، يُغري الإنسان، بكل طوائفه و مواقعه و مناصبه، وليس هناك أحد من خلق الله بعيد عن اغواء هذا العدو اللدود الذي أقسم بعزة الله تعالى أنه سيغويهم كما في قوله تعالى: « قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ* ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ* قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ»(سورة الأعراف ، الايات من ١٦-١٨)، أخبر أبيلس بأنه سيهاجمهم من كل مكان محتمل ، وأنه سيحاول إفساد أمور أغلبهم باضلالهم و انحرافهم عن الطريق الصحيح.

الطريق إلى الله هو المسعى الذي ننال به ما يُرضي الله، وذلك بالامتثال لأوامره المولوية ، و هو فعل الصالحات و اجتناب الموبقات.

فتوعده الله و من أتبعه من الأنس والجن ، صيرورتهم حطبا لجهنم، قوله تعالى :«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً وَ أُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النّارِ»(سورة ، ال عمران الاية : ٧١)، و قوله عزّوجلّ:» إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ»(سورة الأنبياء ، الاية : ٩٨) ، لاجل ذلك حذرنا الله عزوجل من الشيطان و أعوانه و جنوده و انه عدو لنا، و السعيد من عرف طرق مداخل الشيطان وعلاجها وجعلها نصب عينيه علما و عملا ، و الشقي من أطاعه وتتبع أعوانه و اخذ سبيلهم.

و من هنا يمكن اعتبار هذا الموضوع مهما و ملفتاً ، لانه يساعد المسلم الحقيقي ، الذى يعتبر القرآن كتابا للهداية و مرشدا للسعادة الابديه، ان ينتبه الى ما بينت و أشارت إليه الايات المباركه، و يتاملها، حتى يستطيع أن يختار طريقه

الأمثل والأفضل في هذه الدنيا لنيل رضاء الله تبارك وتعالى.

المبحث الأوّل: الشيطان وأبليس

قبل أن نغوص في سُبل و مداخل تأثير الشيطان على الإنسان، لا بد من أن نُلقي نظرة موجزة على حقيقة الشيطان نفسه: هل هو ذاته إبليس، أم أنهما كيانان مُنفصلان.

المطلب الأوّل: الشيطان

الشيطان هو كل متمرد سواء كان من الجن أو الانس أو الدواب، و لذلك قال الله تعالى: « وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ»(سورة الانعام ، الاية : ١١٢).

إذن الشيطان هوالتجسيد الكامل للانحراف عن الحق والصواب في مقام القرب ، والاعوجاج عن طريق الطاعة ، والابتعاد عن مراتب ودرجات الصدق والوفاء ، و ورد للشيطان في القرآن المجيد آثار وتبعات منها الاضلال والإغواء ، و إثارة العداوة والبغضاء ، والامر بالفحشاء والمنكر والتزيين والوسوسة وغيرها من الطرق الملتوية في سبيل الانحراف والوقوع في المحذورات (مصطفوي ، ١٣٦٠، صفحة ٦٢) ، ومن خلالها يسعى لافساد و افشاء العداوة بين البشر وأشار لذلك قوله تبارك و تعالى: « إِنَّما. يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَ. الْبَغْضاءَ»(سورة المائدة ، الاية ٩١).

المطلب الثاني: أبليس

ابليس اسم خاص من بلس، الْإِبْلَاسُ: « الحزن المعترض من شدة البأس، يقال: أَبْلَسَ، و منه اشتق إِبْلِيسُ فيما قيل» ، قال عزّوجلّ:«وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ»(سورة الروم ، الاية ١٢) ذكر حال المجرمين بعد قيام الساعة و هي ساعة الرجوع إليه تعالى للحساب و الجزاء، و الإبلاس اليأس من الله و فيه كل الشقاء (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ١٥) ، ويُحكى أنه كان «إبليس» قبل ارتكاب الخطيئة ملكًا من الملائكة، اسمُه عزازيل. كان يسكن الأرض، وسكان الأرض من الملائكة كانوا يُعرفون بالجن. لم يكن من بين الملائكة من هو أشد اجتهادًا ولا أعلم منه. وعندما تكبّر على الله وأبى السجود لآدم، وعصاه، لعنه الله وجعله شيطانًا وسماه إبليس. (الطبرسي ، ١٣٧٢ش، صفحة ١٩١).

و الاصح إن«إبليس» اسم علم للشيطان الذي وسوس لآدم ، وكما صرح القرآن ماكان من جنس الملائكة ، وإن كان في صفوفهم، بل كان من طائفة الجن، و هي مخلوقات مادية ، قال تعالى:« فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ» (سورة الكهف ، الاية : ٥٠) ، و عَنِ الرضَا(عليه السلام). أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَ إِبْلِيسَ الْحَارِثُ وَ إِنَّمَا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا إِبْلِيسُ يَا عَاصِي، وَ سمي إِبْلِيسُ لِأَنَّهُ أُبْلِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ (المجلسي ، ١٤٠٣، الصفحات ٢٤١-٢٤٢).

و كذلك كلام اميرالمؤمنين(عليه السلام). ذيل هذه الاية :»فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ». (سورة الأعراف ، الاية : ١١) ، (... اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ وَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الشِّقْوَةُ وَ تَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ وَ اسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ) (الشريف الرضي ، ١٤١٤ق، صفحة ٤٢).

المطلب الثالث : الشيطان في القران الكريم

لقد جاءت كلمه الشيطان في كتاب الله العزيز بثلاث حالات مع معانى مستقله:

الحاله الاولى: خاليه من الالف و الام)شيطان(و المراد و المعنى هو الشيطان غير المعين، و يشمل كل فرد من شيطان الانس و الجن. الاية المباركه:«وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ»(سورة الزخرف ، الاية : ٣٦) ، «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ»(سورة الحج ، الاية : ٣) ،وقوله تعالى: «وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ»(سورة التكوير ، الاية ٢٥) .

الحاله الثانية: هي مقرونه بالالف واللام؛ فى هذه الحاله يكون بالمعنى الخاص الذى يغلب استعماله في ابليس، كالآيه الشريفه: «يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ».(سورة الأعراف ، الاية : ٢٧) ، وقد ياتى فى بعض الموارد بالمعنى العام، كالآيه الشريفه: «الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ»(سورة البقرة ، الاية ٢٦٨)

، فقد استخدمت)الالف و لام(هنا في معنى الجنس)عام(؛ لان التخويف من الفقر و الترغيب للعمل خلاف الشرع قد يكون من الشيطان الانسانى.

الحاله الثالثة: الشيطان في صورته الجمع «الشياطين»، وهذا يوضح أن مظاهر الشيطان متعددة ومتنوعة، وهذا مختلف عما استخدم مع «ال» التي تشير إلى اسم خاص وهو إبليس، بالإضافة إلى أن بعض الآيات أشارت إلى اختلاف جنس الشياطين «شيطان الجن وشيطان الإنس»، كالآية الشريفة «وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُل نَبِي عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِن» (سورة الانعام ، الاية : ١١٢) .

إذن الشيطان اسم عام و يشمل ابليس و غيره، فالشيطان هو بمعنى الموجود الشرير يتحقق في ابليس ولكن له جنود من الجن والانس و تدل الآية:»الَّذِي. يُوَسْوِسُ فِي. صُدُورِ.النَّاسِ* مِنَ الْجِنَّةِ وَ.النَّاسِ» (سورة الناس ، الآية : ٥ و٦) ، على أن في جنده اختلافا من حيث كون بعضهم من الجن و بعضهم من الإنس و يدل قوله تعالى : « أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي وَ هُمْ لَكُمْ عَدُو» (سورة الكهف ، الاية : ٥٠).

و قد جاء فى التفسير الميزان إنّ لإبليس جنوداً وأعواناً من الجنّ والإنس، يأتمرون بأمره، يوجّههم للتصرّف في كلّ ما يمسّ الإنسان في دنياه وما يحويه، وذلك بإبراز الباطل بمظهر الحقّ، وتجميل القبيح في صورة حسنة وجميلة.

وهم يوسوسون في قلب الإنسان، وفي جسده، وفي جميع شؤون الحياة الدنيا؛ من أموال وأبناء وغير ذلك، بتصرفات متباينة؛ تارة مجتمعة، وتارة منفردة ، وبلا وسيط أو معه، وقد يكون الوسيط خيراً أو شرّاً، طاعة أو معصية (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ٤٣٢) .

المطلب الرابع : شياطين الانس و الجن

إن إبليس و من سار على نهجه من أعوانه و أتباعه، و هم شياطين الجن، ليسوا وحدهم المنوط بهم إغواء البشر و جرّهم إلى الضلال و الفساد. بل يستعينون في مهمتهم هذه، بجنود و أعوان آخرين، هم شياطين الإنس، على اختلاف أصنافهم و مشاربهم (ابن الجوزي ، ١٤٠٨ ق، صفحة ٢).

لقد جاء ذكر شياطين الانس والجن فى بعض آيات الكتاب المبين، كقوله عزّوجلّ :«وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُل نَبِي عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِن يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلى بَعض زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَما يَفْتَرُونَ*وَلِتَصْغى.إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ.الَّذِينَ.لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ.لِيَرْضَوْهُ وَ لِيَقْتَرِفُوا.ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ» (سورة الانعام ، الاية : ١١٢-١١٣) .

والمعنى وكما جعلنا لك، جعلنا لكل نبي عدوّا من شياطين الإنس و الجن، يوحي بعضهم إلى بعض، والمقصود هنا هو ايحاء شياطين الجن بالوسوسة و النزغ إلى شياطين الإنس ، وإيحاء بعض شياطين الإنس إلى بعضهم الآخر، منهم بإسرار المكر و التسويل بأقوال زائفة و كلمات موهمة ، فيغرونهم بذلك غرورا أوليُضِلّوهم بذلك (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ٣٢٢).

و قوله «شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِن» قيل في معناه قولان:

أحدهم (الطوسي ، الصفحات ٢١٤-٢٤٨)، انه أراد مردة الكفار من الفريقين الانس و الجن، و هو قول الحسن و قتادة و مجاهد.

الثاني: قال السدي و عكرمة: شياطين الانس الذين يغوونهم، و شياطين الجن الذين هم من ولد إبليس (الطبرسي ، ١٣٧٢ش، الصفحات ٢٤١-٢٤٨) .

ويقول ابن عاشور:»يطلق الشّيطان على المضلّل الّذي يفعل الخبائث من النّاس على وجه المجاز، ومنه (شياطين العرب) لجماعة من خباثهم ، منهم : ناشب الأعور ، وابنُه سعد بن ناشب الشّاعر ، وهذا على معنى التّشبيه ، وشاع ذلك في كلامهم . والإنس : الإنسان وهو مشتقّ من التأنّس والإلْف ، لأنّ البشر يألف بالبشر ويأنس به ، فسمّاه إنساً وإنسانا ، و (شياطين الإنس) استعارة للنّاس الّذين يفعلون فعل الشّياطين : من مكر وخديعة . وإضافة شياطين إلى الإنس

إضافة مجازية على تقدير (مِن) التبعيضية مجازا ، بناء على الاستعارة التي تقتضي كون هؤلاء الإنس شياطين ، فهم شياطين وهم بعض الإنس أي أنّ الإنس : لهم أفراد متعارفة ، وأفراد غير متعارفة يطلق عليهم اسم الشّياطين ، فهي بهذا الاعتبار من إضافة الأخصّ من وجهٍ إلى الأعمّ من وجهٍ ، وشياطين الجنّ حقيقة ، والإضافة حقيقة ، لأنّ الجنّ منهم شياطين ، ومنهم غير شياطين ، ومنهم صالحون ، وعداوة شياطين الجنّ للأنبياء ظاهرة ، وما جاءت الأنبياء إلاّ للتحذير من فعل الشّياطين» (ابن عاشور ، الصفحات ٨–٩).

وقد قال الله تعالى لآدم :»إنّ هذا عدوّ لك و لزوجك»(سورة طه ، الاية : ١١٧) لكن راى اكثر المفسرين بان الشياطين منهم الانس و منهم الجن، فقد جاء في التفسير، فجعل من الانس شياطين، كما جعل من الجن، و إنما سمي المتمرد شيطاناً، لمفارقة أخلاقه و أفعاله، و قيل: هو مشتق من قولهم شطنت داري أي بعدت.)ابتعد عن جنسه (الطوسي ، الصفحات ٢٤١–٢٤٨)

كما جاء في تفسير آخر: (الشياطين –جمع شيطان– معنى واسع يشمل كل طاغ معاند مؤذ، لذلك يطلق القرآن على الوضيع الخبيث الطاغي من البشر اسم الشيطان، كما نلاحظ في هذه الآية حيث ذكر شياطين الإنس و غير الإنس الذين لا نراهم (الشيرازي ، ١٤٢١ق، صفحة ٤٣٥)

و من الآيات الاخرى التى أشير فيها الى شياطين الانس والجن قوله تعالى: « مِنْ شَرِ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ»(سورة الناس ، الاية ٤–٦) بيان للوسواس الخناس و فيه إشارة إلى أن من الناس من هو ملحق بالشياطين و في زمرتهم (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ٣٩٦) و (الطوسي ، الصفحات ٤٣٧–٤٣٨)

كما قال تعالى: «شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِ»(سورة الانعام ، الاية : ١١٢)

جملة مِنَ»الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ» تنبيه على حقيقة هامة هي إن (الوسواس الخناس) لا ينحصر وجوده في مجموعة معينة، و لا في فئة خاصة، بل هو موجود في الجن و الإنس أي في كل جماعة و في كل ملبس، فلابد من الحذر منه أينما كان، و الاستعاذة بالله منه في كل أشكاله و صوره.

المطلب الخامس : وجوه معاني الشيطان في القرآن

ان كلمة ابليس وردت في القرآن الكريم ١١ مرة، و الشيطان تكرر ذكره في القرآن الكريم بمشتقاته المختلفة ٨٨ مرة (ابن الجوزي ، ١٤٠٨ ق، صفحة ١) ، إذن معاني الشيطان كثيره باختلاف آثار و لوازم التمرد و العصيان فمنها:

الإضلال و الإغواء:«وَ يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالًا بَعِيداً»(سورة النساء ، الاية ٦٠) ، وقال تعالى:« فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ»(سورة ص ، الاية : ٨٢).

العداوة و البغضاء: «نَما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ» (سورة المائدة ، الاية : ٩١) ، «إِنَ الشَّيْطانَ لِلْإِنْسانِ عَدُو مُبِين» (سورة يوسف ، الاية : ٥).

الأمر بالفحشاء و المنكر: «وَ مَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ» (سورة النور ، الاية ٢١).

الوسوسة: قوله تعالى :« فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطانُ قالَ يا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ»(سورة طه ، الاية : ١٢٠) ، والتزيين: قوله تعالى :«وَلكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ ما كانُوا يَعْمَلُونَ» (سورة الانعام ، الاية : ٤٣) و الدعوة الى النار: « أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ» (سورة لقمان ، الاية : ٢١) ، والكفر: قوله تعالى «كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ»(سورة الحشر ، الاية : ١٦).

إذًا،إبليس لعنه الله كائن موجود مخلوق يتمتع بالإحساس والإرادة ،يدعوإلى الشر وارتكاب المعاصي ، كان في منزلة الملائكة المقربين، إلاّ أنه بعد خلق الإنسان مال الى الشر و الفساد، و أن لإبليس أعوانا من الجن و الإنس و ذرية مختلفي الأنواع يسرون ويأتمرون بأمره ، و هم يتصرفون في قلب الإنسان و جسده و في سائر شئون الحياة الدنيا من أموال و بنين و غير ذلك ، بتصرفات مختلفة، لا يشعر الإنسان بهم ولابأعمالهم في شيء ، بل لا يشعر إلا بنفسه و لا يقع بصره إلا

بعمله فلا أفعالهم مزاحمة لأعمال الإنسان و لا ذواتهم و أعيانهم في عرض وجود الإنسان غير أن الله تبارك وتعالى أخبرنا أن إبليس كان من الجن و أنهم خلقوا من النار (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، الصفحات ٤٠-٤٤).

المبحث الثاني: مداخل الشيطان في القرآن الكريم

المطلب الأوّل: الوسوسة

«الوسوسة» هي حديث النفس أو كلام لاتُدركه الآذان، بل تُدركه النفوس ، وهو همسات الأفكار المتدفقة في خلوات العقل ، ، وقد منحه الله القدرة على مخاطبة النفس والإيحاء إليها ، قال تعالى: «الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ» (سورة الناس ، الاية : ٥)، فالوسوسة سلاح إبليس الفتّاك، وهو الأشدُّ فتكاً.

والسبب في خروج آدم من الجنة هي وسوسة إبليس، قال تعالى :

« فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ» (سورة طه ، الاية : ١٢٠) ، وبالرغم من تجريد إبليس من أدوات الإغواء المادية في الإضلال والاغراء، إلا أنه قد تمكن من خداع وأغواء الكثيرمن الناس ، وكان لوسوسته أثر كبير على إضلال وأغواء البشر، وذلك عن طريق القاء الوسوسة فى قلبه (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ٢١٠)، و يساعده في ذلك الاستجابة النفسانية و موافقة أهواء النفس و شهواتها لما يدعو إليه الشيطان ، فلا يقف أمامهما إلا خالص المؤمنين.

فيجب التذكير بان حقيقه عمل الشيطان هى «الوسوسة» و هى عمل نفسانى ليس له مصداق في الخارج بينما له استقلال وجودى بمعنى ان وسوسته توثر بتاثر و انجذاب الاهواء النفسانيه له و بالتالى يجر الانسان للمعصيه فاذن الوسوسة و الاهواء النفسانيه شيئان و مصداقهما واحد فى الخارج لا فى الوجود (اليزدي ، ١٤٢٥م ، صفحة ١٣١)، كقوله تعالى: « وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»(سورة ق ، الاية ١٦)

إذن نرى من الضروري بأن نفوذ الوساوس الشيطانية في قلب الإنسان لا يحدث بصورة مفاجأة أوبطريقة اجبارية ، و إنما بوجود الرغبة الكافية عند الإنسان، هذه الرغبة تفتح الباب أمام تلك الوساوس للتغلغل، و على هذا فالشيطان يدرك تماما بأن ليس له السيطرة على المؤمنين، بتعبير القرآن الكريم إن رابطة الشيطان مع الضالين هي رابطة التابع و المتبوع و ليس رابطة المُجبِر و المُجبَر (الشيرازي ، ١٤٢١ق، الصفحات ٦٣-٦٨)

و ان منافذ الوسوسة الذي يستطيع الشيطان أن ينفذ من خلالها هي:

الأوّل: الزينة

ان الكلام في الزينة كثير وله ابعاد مختلفة وفروع كثيرة، الاّ اننا نشير الى أهمها ، فقالوا ان الزينة تارة تكون نفسية كالعلم والايمان والعقيدة الحسنة ، وتارة تكون بدنية كالقوة والجمال وطول القامة، وتارة خارجية كالمال والجاه وغيرها من زخارف الدنيا (الاصفهاني، ١٤١٢ ق، صفحة ٣٨٨).

إذن الزينة قد تكون رحمانية فهي محببة من المولى تبارك وتعالى استناداً لقوله تعالى:»وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ»(سورة الحجرات ، الاية : ٧) ؛ وتارة تكون شيطانية كقوله تعالى :« وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ» (سورة الانفال ، الآية : ٤٨)، وتارة ذكر المولى الزينة الاّ أن الفاعل غير مسمى كقوله تعالى: «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ» (سورة آل عمران ، الآية : ١٤).

الزينه الشيطانية التى اشيرت لها الايتين ، تبين بان هناك قسمين من الزينة: تزيين ظاهري كقوله تعالى:

«وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ» (سورة الأنفال:الآية : ٤٨)، وتزيين باطني و المراد منه بيان الوسوسة فى الصدور من خلال الايات التى تبين خداع و وسوسة الشيطان للانسان، و تأتي على شكل مبررات يسوقها الشيطان لضحاياه لتبرير. و تجميل أفعالهم و خطاياهم؛ فالذي يزني و يأتي الفواحش يزين له أنه يمارس حريته الشخصية، و الذي يسرق و يختلس يزين له أنه يستعين بذلك على تكاليف الحياة، و الذي يمارس الدكتاتورية و القهر يزين له أنه يحافظ على وحدة الشعب و تماسكه من الدعوات الطائفية و العرقية، و هكذا... ، فقال تعالى: « وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ

نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» ، قال الراغب الاصفهاني :»الوسوسة الخطرة الرديئة وأصله من الوسواس وهو صوت الحلي والهمس الخفي» (الراغب الاصفهاني، ١٤١٢ هـ، صفحة ٨٦٩).

وقال الامام الصادق(عليه السلام) :« ما من قلب إلا و له أذنان، على أحدهما ملك مرشد، و على الآخر شيطان مفتن، هذا يأمره و هذا يزجره، و كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي، كما يحمل الشيطان من الجن» (القمي، ١٤٠٤ هـ، صفحة ٢: ٤٥٠).

إذن عمل الشيطان هو التزيين، و إخفاء الباطل تحت طلاء الحق، و الكذب في قالب من الصدق، و الذنب في لباس العبادة، و الضلال خلف ستار الهداية.

وفي آية أخرى قال تبارك وتعالى:«فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ» (سورة الاعراف : الآية : ٢٠).أي دعا إلى أمر بصوت خفي (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ٨: ١٩٠).

فوسوسة الشيطان أمرغامض لا ندري. كيف تتم.ولا ندرك حقيقة الشيطان ولا طبيعة أفعاله، واتصاله بالإنسان وكذلك كيف يضلّه ويُغريه، الّا إننا نعلم أن الإغواء على الشر يقع في صورة من الصور، و الإيحاء بارتكاب المحظور يتم في هيئة من الهيئات ، حيث يعتمدان على نقاط الضعف ، و أن هذا الضعف يمكن تجنبه.واتقاؤه بالإيمان و ذكر الله سبحانه وتعالى حتى لا يكون للشيطان سبيل على المؤمن ، ولا لكيده الضعيف حينئذ من تأثير (سيد قطب ، ١٤١٢ق، صفحة ١٢٦٩).

الاّ أن الوساوس الشيطانية مهما بلغت من القوة لا تسلب الإرادة و الإختيار من الإنسان، بل يمكن للإنسان و بقوة العقل و الإيمان أن يقف في وجه تلك الوساوس و يقاومها.

الثانية : الشهوات

من سبل الشيطان في إضلال العباد و إفسادهم و الحيلولة دون عبادتهم لربهم، هو مدخل الشهوات، لأن النفوس تقبل على الشهوات والملذات العاجلة ، و إن كانت عاقبتها ندمٌ وألمٌ وحسرة ، أكثر من إقبالها على المكاره و إن كانت عاقبتها ومصيرها رضاء الله تبارك وتعالى وبالنتيجة دخول الجنة، قال تعالى:«بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا، وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقى»(سورة الأعلى ، الاية : ١٦–١٧) ، خطاب لعامة الناس على ما يدعو إليه طبعهم البشري من التعلق التام بالدنيا و الاشتغال بتعميرها، و الكلام مسوق للعتاب.

وقوله تعالى:« أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ»(سورة الجاثية ، الاية : ٢٣).

يبدو من الآية الكريمة أن الله عزّوجلّ قد أضلهم ، وذلك لعلمه المسبق بأنهم ليسوا أهلاً للهداية ، و هذا تلميح إلى أنهم أغلقوا كل طرق الهداية بل وحطموها ، حتى واغلقوا كل طرق الخلاص و النجاة، و حطموا وراءهم طريق العودة إلى الحق، فعندئذٍ انتزع الله تعالى رحمته بهم.

فالشيطان يحاول عن طريق الشهوه صيد فرائسه و القاء حبائله عليهم، فالمسلم الحريص يكون على بصيرة من هذا المنفذ حتى يستطيع يسمو بنفسه عن شهواتها، لان الشهوات بريد المعاصي و السيئات ، فعَنْ أَبِي جَعْفَر الباقر(عليه السلام). قَالَ:(الْجَنَّةُ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَ الصَّبْرِ فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ جَهَنَّمُ مَحْفُوفَةٌ بِاللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لَذَّتَهَا وَ شَهْوَتَهَا دَخَلَ النَّارَ) (الكليني ، ١٤٠٧ق، صفحة ٩٠)

فمن الشهوات كما تبيّن بعض الآيات القرآنيه المباركه هو المال، الاولاد و النساء ،كما في قوله تعالى :»زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِساءِ وَ الْبَنِينَ وَ الْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَ الْأَنْعامِ وَ الْحَرْثِ ذلِكَ مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ اللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ»(سورة ال عمران ، الاية : ١٤) بيّن سبحانه وتعالى أشهى الرغبات التي يحبها الناس، و تهفو إليها قلوبهم، و ترغب فيها نفوسهم، فأجملها في أمور ستة:

أولها: فقد عبر عنه القرآن الكريم بقوله: «من النساء» و لا شك أن المحبة بين الرجال و النساء أمر طبيعي ومتأصل في الفطرة الإنسانية ، و يكفي أن الله تعالى قد قال:»وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً» (سورة الروم ، الاية ٢١)، الاّ إن بعض الرجال قد يستهين بكل شيء حتى قيمه الانسانية في سبيل الوصول إلى من يحبها من النساء التي يميل اليها و يشتهيها من الطرق الملتوية بعيداً عن الحدود الالهيّة التي يجب على كل مسلم مراعاتها.

ومن هنا يظهر لنا التأكيد القرآني الصارم لموضوع عفّة الفرج لدى الرجال والنساء وما تترتب عليها من آثار خطيرة ، وهذا يعتبر من أهم الصفات التي يجب ان يتحلى بها كل مسلم ، وان يكون منهجاً وسلوكاً يسير عليه المسلم طيلة حياته ، تلك الصفة التي فقدها الكثير وغابت عن أقوام آخرين وأصبحوا يتخبطون في لجج المعاصي ، ويجب ان لا يفهم من عفة الفرج هو الزنا فقط ، بل كل من يسير في طريق الزنا وقد لايتيسر له أن يرتكب هذه الفاحشة فعلاً ، فهذا لايعد ممن عف فرجه ، لانّ نظر الحرام كذلك لا يجتمع مع عفّة الفرج ، قال تعالى « وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ»(سورة المؤمنون ، ٥ –٧) ، أي المتجاوزون لشرع الله فالنظر ، الحديث ، المجلس و اللمس كل ذلك تجاوز لحدود الله وشرعه وهو ما ينافي عفّة الفرج ، قوله تعالى « قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» (سورة النور ، ٣٠ – ٣١) ، إذن العفة تعتبر من أهم مدخل الشيطان من ضمن دائرة الشهوات (العجمي، ٢٠١٨، صفحة ١١)

و أما الثاني من المشتهيات)البنين:(وهو جمع ابن ، معطوف على ما قبله، والبنين ثمرة حب النساء لذا ذكرالبنين بعد ذكره للنساء، وهم موضع الفخر في العادة وهم ثمرات القلوب و قرة الأعين، و الإنسان في سبيل حبه لأولاده يضحى براحته، و قد يجمع المال من أجلهم من حلال و من حرام، و قد يرتكب بعض الأعمال التي لا يريد ارتكابها إرضاء لهم، و قد يمتنع عن فعل أشياء هو يريد فعلها لأن مصلحتهم تقتضي ذلك، و صدق الله إذ يقول: «أَنَّمَا أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَة «(سورة الانفال ، الاية : ٢٨).

فالأبناءُ هم مَن يدفعون الآباءَ إلى الخوفِ من الموت، خشية من أن يتركوا صغارهم أيتامًا، و يجعلونهم يبخلون إيثارا لهم بالمال، ويحزنون عليهم إن أصابتهم علّة أو مرض و... (الطنطاوي ، ١٩٩٧م، الصفحات ٤٧–٤٨).

أما المشتهيات الثالثه و الرابعة و الخامسة و السادسة فهي أعظم ماتشتهيه النفس البشرية ورد ذكرها في آية واحدة ، لأن فيها إشارة إلى أنواع المتع سواء كانت متعة جسدية أو روحية، أو مالية، أو غير ذلك من ألوان المتع والملذات.

ثم إن الإسلام يدعو أتباعه إلى الاعتدال في السعي ورائها ، و أن يسعوا اليها من طرقها المشروعة والمباحة ، و أن يضعوها في مواضعها المشروعة، و قال ابن كثيرما ملخصه: «يخبر الله تعالى عما زين للناس في هذه الحياة الدنيا من أنواع الملاذ من النساء و البنين، فبدأ بالنساء لأن الفتنة بهن أشد ... فأما إذا كان القصد بهن الإعفاف و كثرة الأولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب إليه كما وردت الأحاديث بذلك ... و حب المال كذلك تارة يكون للفخر و الخيلاء و التكبر ... فيكون مذموما، و تارة يكون للنفقة في وجوه البر فيكون محمودا ...» (ابن كثير ، ١٩٩٩م، صفحة ١٩) ، إلا أن المغفّلين زعموا أنها تغني عنهم من الله شيئا فصارت نقمة وبلاءً عليهم بعد ما كانت نعمة ، و وبالاً بعد ما كانت مثوبة مقربة.

وقوله تعالى: «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ» الظاهر أن فاعل)زين (هو الشيطان أو النفس، والدليل على ذلك :

اولاً: المقام مقام ذم الكفار لانغماسهم في ملذّات الدنيا من الأموال والأولاد ، و استغنائهم بتزينها لهم عن الله سبحانه، و الأجدر بمثل هذه الزينة الصارفة عن الله الشاغلة عن ذكره أن لا تنسب إليه عزّوجلّ.

ثانياً: لو كان التزيين هذا هو منسوب إلى الله عزّوجلّ لكان المراد هو الميل الغريزي المتأصل في الانسان ، فكان الأفضل أن يقال: زين للإنسان أو لبني آدم أو ما شابه ذلك ؛كقوله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيم» (سورة التين

٥).

«الناس» فالأكثر شيوعاً له ، الاستخدام في السياقات التي تتضمن نوعاً من التقليل من شأن الفرد ،أوإظهارحقارة ، أو دناءة الفكر. نحو قوله تبارك وتعالى : «فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً»(سورة الاسراء ، الاية ٨٩).

القول أيضا بإن هذه الآية و الآيات المشابهة لا تذم العلائق المعتدلة مع المرأة و الأولاد و المال، لأن التقدم نحو المعنوية غير ممكن بدون الوسائل المادية، و هي لاتتعارض مع نواميس الخلق الطبيعية، إنما المذموم هو الإفراط لعلائق، و بعبارة أخرى: المذموم هو عبادة هذه الأمور (الشيرازي ، ١٤٢١ق، صفحة ٤١٩) و هناك آيات كد على إن الافراط فى حب هذه المشتهيات توقع الانسان في حبائل الشيطان، منه قوله تعالى:»يا أَيُّهَا الَّذِينَ تُلْهِكُمْ.أَمْوالُكُمْ. وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُون» (سورة المنافقون ، الاية : ٩) تعالى: «وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَة»(سورة الانفال ، الاية :٢٨).

الثاني : مدخل الغفلة والنسيان

ر التى يستطيع أن ينفذ الشيطان فيها هى الغفلة، فهى تساعد الشيطان ليوقع الانسان في حبائله، والغفلة: هى لُ بشئ قلبه و يستولي عليه حتى تصير فيه غَفْلة (ابن منظور ، ١٤١٤ ق، صفحة ٤٩٧)

فى القرآن الكريم ما يبين ان الشيطان يشغل الانسان ويوسوس له ويستولى على قلبه حتى يصير غافلاً عن الحق بق الصواب، فالغفلة عن ذكر المولى تبارك وتعالى ، و الغرق في ملذات الدنيا، و الانغماس بزخارفها و مغرياتها ن استحواذ الشيطان على المرء ، فيصبح له قريناً ملازماً يذهب به حيث يشاء! و ليس معنى هذا الجبر لان نتيجة و الابتعاد عن ذكر الله و خاصة الانغماس في ملاذ الدنيا و التلوث بأنواع المعاصي، هو تكون حجاب على السمع و البصر يبعده عن الله سبحانه، و يسلط الشياطين عليه، حتى يغلق بوجهه باب الرجوع.

يات الدالة قوله تعالى: «وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ نُقَيِضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِين* وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُون* حَتَّى اِذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ»(سورة الزخرف ٣٦-٤٠)

الى:» وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ»، والضمير في «أنهم» للشياطين، والمعنى: و إن ن ليصرفون العاشين– أي تعامى– عن الذكر و يحسب العاشون أنهم أي العاشين أنفسهم مهتدون إلى الحق ائي، ١٤١٧ ق، صفحة ١٠٣).

الى:«اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ وَ هُمْ فِي غَفْلَة مُعْرِضُونَ»(سورة الأنبياء ، الاية : ١) ، وقوله: «وَ هُمْ فِي غَفْلَة » ذلك أنهم تعلقوا بالدنيا و اشتغلوا بالتمتع فامتلأت قلوبهم من حبها فلم يبق فيها وقت وفراغ حتى يستذكر اللآخرة ويتأثر به.

مخشري في تفسيره لهذه الآية المباركة ان غفلتهم بمعنى أنهم غافلون عن حسابهم لا يتفكرون في عاقبة أمرهم، مع عقولهم أنه لا بد من جزاء للمحسن و المسيء، و إذا نبهوا عن غفتلهم و انتبهوا وفطنوا لذلك أعرضوا و سدوا و نفروا (الزمخشري ، ١٤٠٧، صفحة ١٠١).

الى:« إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ م مُّنتَهُونَ»(سورة المائدة ، الاية : ٩١)

ى ثناؤه الى أن فيهما مفسدتين: إحداهما اجتماعية، و هي قطع الصلات، و إيقاع العداوة و البغضاء بين الناس. ا دينية، و هي الصد عن ذكر الله و عبادته، ثم طلب سبحانه الانتهاء عن الخمر و الميسر بأبلغ تعبير: (فَهَلْ هُونَ)، و الإسلام يحرص كل الحرص على أن يصل الإنسان بخالقه و بمجتمعه، و أن يكون عند الله و الناس في رضا و التكريم (مغنية ، صفحة ١٢٣).

أي إن حقيقة كون هذه الأمور من عمل الشيطان أو رجسا من عمل الشيطان ، وإن الشيطان يريد أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء بتجاوز حدودكم و بغض بعضكم بعضا، و أن يصرفكم عن ذكر الله تبارك وتعالى.

واما بالنسبة للنسيان فقوله تعالى:«اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولئِكَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الْخاسِرُونَ»(سورة المجادلة ، الاية: ١٩) ، وهو اشارة الى المنافقين الذين غرتهم الحياة الدنيا وتكبروا بأموالهم و مقامهم ومناصبهم ، ومصيرهم الوحيد أن يكونوا تحت سيطرة الشيطان و إختياره و وساوسه بصورة كاملة، بعيدون كل البعد عن الله تبارك وتعالى ، وإنهم ليسوا منحرفين فحسب، بل إنهم من أعوان الشياطين وفي زمرتهم من حزبه و جيشه لاغواء الآخرين (الشيرازي ، ١٤٢١ق، صفحة ١٤٤).

فقال الإمام الحسين(عليه السلام). عند ما شاهد جموع أهل الكوفة يوم عاشوراء كالليل المظلم و السيل العارم أمامه :»فنعم الرب ربنا و بئس العباد أنتم أقررتم بالطاعة و آمنتم بالرسول محمّد(صلى الله عليه وآله وسلم).ثم أنكم رجعتم إلى ذريته و عترته تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم» (شهراشوب، ١٣٧٩ق).

المطلب الثالث : مدخل الاسراف والتبذير

و من الموارد التى تكون مدخلا لوسوسه الشيطان الاسراف و التبذير:»فالاسراف من سرف ، و هو: تجاوز .الحد في كل فعل يفعله.الإنسان، و إن كان ذلك في.الإنفاق أشهر» (الاصفهاني، ١٤١٢ ق، صفحة ٤٠٧) قال تعالى: «وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا»(سورة الفرقان ، الاية : ٦٧)

اما التبذير فهو إنفاق المال في المعاصي، و قيل: هو أن يبسط يده في إنفاقه حتى لا يبقى منه ما يقتاته (الفراهيدي ، ١٤١٠، صفحة ٢٠٨) ، و اعتباره بقوله عز و جل:»وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً»(سورة الاسراء ، الاية :٢٩)

ومن الايات الدالة على ذلك قوله تعالى:«إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إِخْوانَ الشَّياطِينِ وَ كانَ الشَّيْطانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً * وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُوراً * وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً * إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ كانَ بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً»
(سورة الاسراء ، الاية : ٢٧-٣٠).

و قد جاء فى تفسير التحرير و التنوير: أن التبذير يدعو إليه الشيطان لأنه إما إنفاق في الفساد و إما إسراف يستنزف المال في السفاسف و اللذات فيعطل الإنفاق في الخير و كل ذلك يرضي الشيطان، فلا جرم أن كان المتصفون بالتبذير من جند الشيطان و إخوانه (ابن عاشور ، صفحة ٦٦)

المطلب الرابع: مدخل الوعد و الوعيد

الْوَعْدُ يكون في الخير و الشر، يقال وَعَدْتُهُ بنفع و ضر وَعْداً و مَوْعِداً و مِيعَاداً، و الْوَعِيدُ في الشر خاصة (الاصفهاني، ١٤١٢ ق، صفحة ١٤٢)

روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام:(فلمة الشيطان وعده بالفقر و أمره بالفاحشة و لمة الملك أمره بالإنفاق و نهيه عن المعاصي) (الطوسي ، صفحة ٣٨٤)

فالشيطان بوعوده الكاذبة و ترويجه للامانى البعيدة يجعل الانسان بعيدا عن الواقعيات و التحديات المحيطة به، و مشغولا بالاوهام البعيدة فتكون النتيجة هى الوقوع فى حيله و مكائده.

فذكر المولى تبارك وتعالى جوهرمقاصده ومرامي دعوته ، و أنها تؤدي بالإنسان إلى التعاسة والشقاء في الدنيا و الآخرة ؛ فالشيطان لايطمح في إسعاد البشر ، بل يسعى لهلاكهم ، و لا يبتغي غِناهم ، بل يعمل على إفقارهم، ولا يريد طهارة البشرية بل تدنيسها!

ومن آيات الوعد و الوعيد قوله تعالى:«يَعِدُهُمْ وَ يُمَنِّيهِمْ وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُوراً * أُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ لا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً»(سورة النساء ،الاية :١٢٠-١٢١).

وأيضاً قوله تعالى:»كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قالَ إِنِي بَرِي ء مِنْكَ فَكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِي النَّارِ خالِدَيْنِ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الظَّالِمِينَ»(سورة الحشر ، الاية : ١٦).

نعم، هكذا حال المنافقين حيث يدفعون بحلفائهم من خلال الوعود الكاذبة و المكر و الحيلة ثم يتركونهم لوحدهم، و يتخلون عنهم، لأن الوفاء لا يجتمع مع النفاق.

و من موارد الوعد والوعيد الشيطاني هو الخوف والقلق ،كقوله تعالى:»الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَ اللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا وَ اللهُ واسِع عَلِيم»(سورة البقرة ، الاية : ٢٦٨).

قد نبّه القرآن على ان أحد أسلحة الشيطان هو التمسك بتخويف الانسان و قلقه بالنسبة للمستقبل ان حالة الخوف هذه هي علة لمعاليل فاسدة كثيرة كاليأس و سوء الظن بالله و عدم التوكل، و بالتالى امتناع الانسان عن الأعمال الحسنة و ذلک مثل ان يخوف الشيطان الانسان من الفقر و الحاجة فى المستقبل مما يوجوب البخل و منع الانسان من الانفاق.

فقد جاء فى معنى الآية، الوعد من الشيطان أنكم متى أخرجتم من أموالكم الصدقة و أديتم الزكاة الواجبة عليكم في أموالكم افتقرتم، و يأمركم أيضاً بالفحشاء من المعاصي و ترك طاعته، و الله تعالى يعد بالمغفرة منه و الستر عليكم، و الصفح عن العقوبة.

فاللذان من الشيطان الوعد بالفقر و الامر بالفحشاء، و اللذان من الله المغفرة على المعاصي و الفضل في الرزق (الطوسي ، الصفحات ٣٤٦-٣٤٨).

المبحث الثالث: طرق علاج مداخل الشيطان في القرآن الكريم

المطلب الاول : الذكر

هو التَّذَكُّر في قبال الغفلة و النسيان، و هذا المعنى أعم من التذكر بالقلب أو باللسان.

فالذكر باللسان: كما في قوله تعالى»وإذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا»(سورة الاسراء ، الاية : ٤٦) وقوله تعالى: «قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ»(سورة الأنبياء ، الاية : ٦٠) و جاء فى كتاب جمهرة اللغة: الذكْر: ضد النِسيان؛ ذَكَر (ابن دريد ، م١٩٨٧، صفحة ٦٩٤).

الذِّكرفي حَقِيقَتِه مصطلح مُختص بذِكرِاللهِ تبعاً لمكانته الوجوديّة، وكل انسان بمقدار وعيه و إدراكه لمبدئه يكون فى درجة من ذكر الله تبارك وتعالى.

يقول الامام الغزالى ان الذكر تارة يكون باللسان و يكون القلب لاهٍ وغافلٍ عنه، و أثره ضعيف ولا يخلو من أثر؛ وتارة يكون في القلب الاّ انه لم يستقر فيه. وقد يكون الذكر مستقراً فى القلب ويصعب انشغاله فى أمر يكون بعيداً عن ذكر الله عزّوجلّ ؛ وتارة يكون هو المستولي على القلب و هو الذات المقدسة لله عزّ وجلّ لا الذكر ولعله يكون هذا هو أعلى مراتب الايمان (الغزالي ، صفحة ٢٥٤).

ومن الشواهد القرآنية قوله تعالى:»وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً»(سورة الاسراء ، الاية : ٣٦)

عن ابن عباس وقيل معناه إذا سمعوا بسم الله الرحمن الرحيم ولوا و قيل إذا سمعوا قول لا إله إلا الله (الطبرسي ، ١٣٧٢ش، صفحة ٩٠)

و قوله تعالى: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لا تَكْفُرُونِ»(سورة البقرة ، الاية : ١٥٢)

و في رواية صحيحة يقول الله عزّ وجلّ في حديث قدسي :»من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، و من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه» (سيد قطب ، ١٤١٢ق، الصفحات ١٤٠-١٤١).

وقوله تعالى :«... وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً»(سورة الكهف ، الاية :٢٨).

و المراد بإغفال القلب جعله غافلا عن الفكر في الوحدانية حتى راج فيه الإشراك، فإن ذلك ناشىء عن خلقة عقول ضيقة التبصر مسوقة بالهوى والإلف (ابن عاشور ، الصفحات ٥٦-٥٧).

وقوله تعالى:»الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»(سورة الرعد ، الاية :٢٨) ، جاء في تفسيرهذه الآية المباركة ان الله وصف المؤمن هنا بأنه عند ذكره لله عزّ وجلّ يطمئن قلبه ، وفي موضع آخر أشار أن المؤمن إذا ذكر الله تعالى وجل قلبه ؛ فالمقصود بالأوّل هُوَ التذكير بِجَزائِه وَإِحْسَانِه وَنِعَمِه الَّتِي لاتُحصَى، وَأَيادِيهِ الَّتِي لاتُكافأ ،فَيَطمَئِنُّ إِلَيهِ القَلب ، وفي الثاني يذكر عقابه فيخاف ويوجل قلبه (الطبرسي ، ١٣٧٢ش، صفحة ٤٤).

يبدوأن المقصود بالذكر أعم من الذكراللفظي ، ونعني بذلك مطلق انتقال الذهن و الخطور بالبال سواء كان بمشاهدة آية أو العثور على حجة أو استماع كلمة، فيشمل كل انواع الذكر سواء كان لفظياً أو غيره، و سواء كان قرآنا أو غيره.

المطلب الثاني: التقوى

التقوى من وقى أي جعل النفس في وِقَايَة مما يخاف ، ثم يسمى الخوف تارة تَقْوَى، و التَّقْوَى خوفاً حسب تسمية مقتضى الشيء بمقتضيه و المقتضي بمقتضاه، وفي تعريفه الشرعي يعني صيانة النفس مما يجلب الإثم للمؤمن، و ذلك بالابتعاد عن المحظوربل وحتى ترك بعض المباحات للوصول الى التقوى الموصى به في القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليهم السلام (الاصفهاني، ١٤١٢ ق، صفحة ٨٨١).

ثم ان التقوى يعتبر القاسم المشترك في حفظ وصيانة الشيء عن المحرمات الشرعية و العقلية و التوجه الى الحق و الى تطهير العمل ، و يقابله الفجور و هو انشقاق حالة الاعتدال و الجريان الطبيعي حيث يوجب الفسق والطغيان (مصطفوي ، ١٣٦٠، صفحة ١٨٣) .

وفي قوله تبارك وتعالى:»إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِف مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ» (سورة الأعراف ، الاية : ٢٠١)، الطائف في هذه الآية الكريمة هو الوسواس من الشيطان، أو وسوسته التي تطوف حول القلب حتى تقع فيه ؛ واما التذكّر هوتفكر من الإنسان بغرض الهداية والارشاد نحو غاية لم يكن يدركها أو كانت خافية عليه (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ٣٨١).

واشارالعلامه الطباطبايي في تفسير قوله تعالى: «هُدىً لِلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ»(سورة البقرة ، الاية : ٢) ، المتقون هم المؤمنون، وليست التَّقوى من خَصائص فِئةٍ معيّنة مِنهم ،أي ليست مرتبة مِن مَراتبِ الإيمان ، بل هي صفة شاملة تشمل جميع مراتب الإيمان ، فإذا تلبس الإيمان بلباس التحقق أي الإيمان بالغيب، و إقامة الصلاة، و الإنفاق مما رزق الله تبارك وتعالى ، فأنهم على هدى من ربهم ، وهذا يَدُلُّ على أنَ اتِّصَافَهُم بهذه السجايا الفاضلة ،نَتيجةُ اتِّسَائِهِم بثوبِ الهُدى مِنَ اللهِ تبارك وتعالى (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ٤٥).

المطلب الثالث: الاستعاذه

الاستعاذة وبها يفر الشيطان و ينتصر الانسان على هواه و شيطانه، فتجاهل الشيء لا يلغي وجوده، إن تجاهل الشيطان لا يلغي وجوده، أما الذي يلغي وجوده، أن يستعيذ الانسان بالله منه، إلا أن هذه الاستعاذة إذا لم يكن فيها حرارة، و خشوع، و حضورقلب، لا تفيد، ليس كل من استعاذ بالله أعاذه الله، إن استعاذ بلسانه، وكان قلبه غافلاً، ساهياً، لاهياً لا تفيده الاستعاذة.

ولعل المراد بالاستعاذه هو الالتجاء الى شيء و الاعتصام به من شر مواجهته ، و بهذا يظهر أن التَّعَوُّذَ إن ما يتحقق إذا تحقق هذا الأصل خارجا، ولا يكفي مجرد التلفّظ بها أو ترديدها باللسان ، فان الكلام و اللفظ في اللسان لاتحقق اللجوء والاعتصام والحماية ،كما أن ذكر الدواء لا يشفي و لا يعالج ألما و مرضا.

فقوله تعالى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ النَّاسِ ... مِنْ شَر الْوَسْواسِ»(سورة الناس ، الايات : ١–٤) وقوله تعالى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ الْفَلَقِ مِنْ شَر ما خَلَقَ»(سورة الفلق ، الايات : ١–٢) ، وقوله تعالى: «وَ قُلْ رَبِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِ أَنْ يَحْضُرُونِ» (سورة المومنون ، الايات ٩٧–٩٨) ، فالمصونية من هذه الشرور والآثام

، و حضورالشياطين يتحقق عندما يتحقق الإيمان الحقيقي بالله ، وعندها يجب أن ندرك حقيقة الاستعاذة (مصطفوي ، ١٣٦٠، صفحة ٢٥٦).

ومن الآيات الكريمة والشواهد في موضوع الاستعاذة ، قوله تعالى: «فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ» (سورة النحل ، الاية : ٩٨).

جاء في تفسير المجمع البيان معناه إذا أردت يا محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) قراءة القرآن فاستعذ بالله من شرالشيطان المرجوم المطرود الملعون و هذاكما يقال إذا أكلت فاغسل يديك و إذا صليت فكبر ، و الاستعاذة استدفاع الأدنى بالأعلى على وجه الخضوع و التذلل و تأويله استعذ بالله من وسوسة الشيطان عند قراءتك لتسلم في التلاوة من الزلل و في التأويل من الخطل و الاستعاذة عند التلاوة مستحبة غير واجبة بلا خلاف في الصلاة و خارج الصلاة. (الطبرسي ، ١٣٧٢ش، صفحة ٥٩٣).

ومن الشواهد أيضاً قوله تعالى:«وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» (سورة فصلت ، الاية : ٣٦) ، والنزغ دخول في أمر بغرض الافساد ، فمعنى الآية إلى أنه لو نزغ الشيطان بأعمالهم المبنية على الجهالة و إساءتهم إليك ليسوقك بذلك إلى الغضب والانتقام فاستعذ بالله إنه سميع عليم (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، الصفحات ٣٨٠-٣٨٢).

ومن ايات الاستعاذة قوله تعالى: «عُذْتُ بِرَبِي وَ رَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ»(سورة الدخان ، الاية : ٢٠)

، أي التجأت إليه تعالى من رجمكم إياي فلا تقدرون على ذلك وهو إشارة إلى أني لا أخاف تهديداتكم، والله هو الحافظ والحارس، وكانت مثل هذه التعبيرات تمنح القادة الإلهيين حزما أكبر في دعوتهم، و تزيد في انهيار إرادة الأعداء و معنوياتهم، و تزيد من جانب آخر ثبات المحبين و المؤمنين و استقامتهم، لأن هم يعلمون أن إمامهم و قائدهم يقاوم حتى اللحظات الأخيرة، فعن ابى عبد الله: الصادق عليه السلام:(إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَإِ النُّحَاسِ فَاجْلُوهَا بِالاسْتِغْفَارِ) (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ١٣٩).

المطلب الثالث: التوكل

يعتبر التوكل من الفضائل الاخلاقية، و هو يعني اتكال العبد على الرب المتعال و تفويض كل اموره اليه، و هو يعد من عبادة الصادقين و سبيل المخلصين، قال تعالى: « وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا»(سورة الفرقان ، الاية : ٥٨) فالتوكل حالة فاضلة للقلب توجب تفويض الامور الى الحق تعالى و الانقطاع الى ماسواه و له مبدء و مبدئه العلم بانه تعالى واحد لا شريک له و إنه عالم بجميع الاشياء بحيث لايعزب عنه تعالى مثقال ذرة في الارض و لا في السماء، و أنه قادر على جميع المقدورات و أنه حكيم لايجور في حكمه.

ومعنى التوكل هو إظهار العجز و الإعياء. و الاسم التُّكْلَانُ. و التَّوَكُّلُ على الله: انقطاع العبد إليه في جميع ما يأمله من المخلوقين. و قيل: ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فيأتي بالسبب و لا يحسب أن المسبب منه (الطريحي ، ١٣٧٥ش، صفحة ٤٩٣)

ومن الايات المشارة الى التوكل ، قوله تعالى:»إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ»(سورة النحل ، الايات :٩٩-١٠٠) ، وذكرالعلامة في تفسيرهذه الآية المباركة عدة نقاط منها أن الاستعاذة بالله هو التوكل عليه وقد نفى سلطانه)الشيطان(عن المتوكلين ؛ ومنها أن الإيمان والتوكل ملاك صدق العبودية ، و بذلك يظهر أن ذيل الآية يفسر صدرها، وأن تولي من لم يأذن الله في توليه شرك بالله و عبادة لغيره. ومنها أن لا واسطة بين التوكل على الله، و تولي الشيطان و عبادته، فمن لم يتوكل على الله فهو من أولياء الشيطان (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ١٧٨).

فالذين يتوجهون إلى الله وحده، و يخلصون قلوبهم لله لا يجد الشيطان سبيلًا للتحكم بهم ، مهما ألقى في نفوسهم من

وساوس، فإن ارتباطهم بالله يحميهم من الانسياق وراءه والخضوع له، و قد يخطئون، لكنهم لا يستسلمون، فيطردون الشيطان عنهم و يثوبون إلى ربهم من قريب»إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ»(سورة النحل ، الاية : ١٠٠) أولئك الذين يجعلونه وليهم و يستسلمون له بشهواتهم و نزواتهم ، و منهم من يشرك به. فقد عرفت عبادة الشيطان و عبادة إله الشرعند بعض الأقوام. على أن اتباعهم للشيطان نوع من الشرك بالولاء و الاتباع (سيد قطب ، ١٤١٢ق، صفحة ٢١٩).

و أيضاً من الأيات المشارة الى التوكل قوله تعالى: «وَ اتَّقُوا اللهَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»(سورة المائدة ، الاية ١١) أمر بالتقوى و التوكل على الله، و المراد بالحقيقة النهي و التحذير الشديد عن ترك التقوى و ترك التوكل على الله سبحانه. إذن التوكل على الله ليس معناه التخلي عن الواجبات والمسؤوليات أو الاستسلام والرضوخ لحوادث الزمان، بل هو يعني أن على المرء حين يستخدم طاقاته و الإمكانيات المتاحة، يجب عليه أن ينتبه في نفس الوقت إلى أن هذه القدرات و الإمكانيات ليست من صنعه، بل أن مصدرها و منشأها هو الله عزّ وجلّ، هذا الإدراك بدوره يقضي على دوافع الغرور والأنانية عند الإنسان أولا، و من ثم لا يدع إلى نفسه طريقا للخوف و القلق و اليأس أزاء الأحداث و المشكلات مهما بلغت وتفاقمت، لأنه يعلم بأن سنده وملجأه و حاميه هو الله الذي فاقت قدرته كل القدرات.

ومن الأيات الواردة في التوكل قوله تعالى:»قُلْ لَنْ يُصِيبَنا إِلَّا ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»(سورة التوبة ، الاية :٥١) ، أي أن ولاية أمرنا إنما هي لله سبحانه فحسب حصراً ، لا إلى أنفسنا ولا إلى شيء من هذه الأسباب الظاهرة، بل حقيقة الأمر لله وحده، و إذا كان كذلك فعلينا امتثال أمره و السعي لإحياء أمره و الجهاد في سبيله ، فما على العبيد إلا ترك التدبير وامتثال الأمر و هو التوكل على الله في كل الامورالدنيوية ، العبادية منها وغير العبادية (الطباطبائي، ١٤١٧ ق، صفحة ٣٠٦).

الخاتمه:

الشيطان اسم عام بمعنى الموجود الشرير، و له جنود من الجن و الانس كما في قوله تعالى: «الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ».

ثم إن للشيطان مداخل يستطيع أن ينفذ من خلالها للانسان منها الوسوسة التي تنشعب منها الشهوة و الزينة و النسيان و الغفلة و الغرور ثم الاسراف و التبذير احدهما متعلق بالاخر، فالتبذير هونتيجه الاسراف.

المدخل الآخر للشيطان، مدخل الوعد و الوعيد، الشيطان بوعوده الكاذبة و ترويجه للامانى البعيدة يجعل الانسان بعيدا عن الواقعيات و التحديات المحيطة به، و يشغله بالاوهام البعيدة فتكون النتيجة هي الوقوع في حيل الشيطان و مكائده .

وقد عالج القرآن الكريم مداخل الشيطان الرجيم بطرق متعددة منها: ذكر الله، فانه جلاء للقلوب و تو جه يصون الإنسان من الوقوع في حيل و مداخل الشيطان.

و منها: التقوى، و هي اعظم وسيلة للوصول الى المعارف الالهية، و لها مراتب، فإن نور الإيمان إنما يشرق على القلب تدريجا، فلا يزال يشتد و يتضاعف حتى يتم ويصل الى كماله الروحي ، وبالتالي لايبقى هناك منفذا لدخول الشيطان الى قلبه.

و منها: الاستعاذة، وهي الطاقه المحركة للذكر و الابتعاد عن الشيطان.

و منها: التوكل، و هي حالة فاضلة للقلب توجب تفويض الامور الى الحق تعالى و الانقطاع عما سواه.

هذا البحث تعرض إلى عدة مداخل للشيطان، وبعض طرق علاجها، ولكن واقع الامر أن للشيطان مداخل كثيرة، كما أن في القرآن طرقا اخرى للعلاج.

المصادر

*القرآن الكريم
١. الاخلاق في القرآن الكريم ، مصباح يزدي، دار التعارف ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ.
٢. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، نشر مدرسة الامام علي عليه السلام ، قم ، ١٤٢١ق.
٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ ق.
٤. البرهان في تفسير القرآن، سيد هاشم البحراني، نشر بعثت، طهران، الطبعة الاولى، ق١٤١٦ .
٥. التبيان في تفسير القرآن ، محمد بن حسن الطوسي ، دار احياء اتراث العربي ، بيروت .
٦. التحرير و التنوير، ابن عاشور، نشر دار التونسية للنشر، تونس.
٧. التحقيق في كلمات القرآن ، المصطفوى، نشر بنگاه ترجمه و نشر كتاب، طهران، بى جا ، ١٣٦٠ش
٨. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.
٩. التفسير القمي، أبي الحسن ابراهيم القمي، مؤسسة الامام المهدي عجل الله فرجه ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٥ هـ .
١٠. التفسير القمي ، أبي الحسن ابراهيم القمي ، دار الكتاب ، قم المقدسة ، ١٤٠٤هـ .
١١. التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، دار الانوار، بيروت ، الطبعة الرابعة.
١٢. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة الزحيلي ، دار الفكر المعاصر دمشق، ١٤١٨ هـ.
١٣. تفسير الميزان ، محمد حسين الطباطبائي ، دفتر نشر جامعة اسلامي الحوزة العلمية ، قم ، الطبعة الخامسة، ١٤١٧ق.
١٤. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، طنطاوي، سيد محمد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ١٩٩٧ م .
١٥. تلبيس ابليس، ابن الجوزي البغدادي، نشر دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨ هـ .
١٦. تهذيب اللغة، الازهري، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الاولى.
١٧. جمهرة اللغة، محمد بن حسن ابن دريد ، نشر دار الملايين، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٧ م .
١٨. شرح نهج البلاغة شريف الرضي، صبحي صالح، نشر هجرت، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٤ ق.
١٩. عدة الداعي و نجاح الساعي، أحمد بن فهد الحلي ، نشر دار الكتب الإسلامي، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧ ق.
٢٠. في ظلال القرآن، سيد قطب، نشر دار الشروق، بيروت، الطبعة السابعة عشر، ١٤١٢ق.
٢١. الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني، نشر دار الكتب الإسلامية – طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ ق.
٢٢. كتاب العين، الفراهيدى، نشر هجرت، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٠ق.
٢٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، الزمخشري، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.
٢٤. كيمياء السعادة ، ابو حامد الغزالي ، المنشورات العلمية والثقافية ، طهران.
٢٥. لسان العرب، ابن منظور، نشر دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ق١٤١٤ .
٢٦. مجمع البحرين، فخر الدين طريحي ، كتابفروشي مرتضوي ، تهران، ١٣٧٥ش، الطبعة الثالثة، ١٣٧٥ش.
٢٧. مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، نشر ناصر خسرو ، طهران ،الطبعة الثالثة ،١٣٧٢ش
٢٨. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب اصفهاني، بيروت، الطبعة الاولى.
٢٩. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ هـ .
٣٠. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ، ابن شهر آشوب المازندراني، نشر علامه، قم، الطبعة الاولى، ١٣٧٩ ق.
٣١. زياد م. ح., زياد م. ح., & معارج ع. ا. ر. (٢٠١٨). العفاف في القرآن الكريم وأثره في سلوك الفرد. Journal of Education College Wasit University, ١(٣١), ١-٢٦. https://doi.org/١٠,٣١١٨٥/eduj. Iss٣١,٦٢١.Vol١ .

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb